لله در ابن معتز صنعه نابتا في العلم والاداب والحسب
مافيه لولا ولا ليت فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب
وذكر ابو الحسن بن يحيى الكاتب قال لما ولي المعتز الخلافة
لم يلبث الا مدة يسيره حتى احضر المعتز الناس واخرج اليهم
اخاه المويد ميتا ليس فيه اثر وقال اشهدوا انه دعي فاجاب
وليس فيه اثر ثم لما ولي المهتدي اخرج المعتز للناس كما اخرج
هو اخاه المويد وقال لهم فيه ما قال هو في المويد فعجب الناس
من الحاق بعضهم بعضا في اقرب مدة فسبحان من يعز ويذل
ولا لملكه ذوال واما قول الناظم معتمد
او معتضد في غرة الاهلة ممتد وانه كل بعدا لا هله
المعتمد هو ابو العباس احمد بن المتوكل وهو اول من تسمى بهذا
الاسم وقيل المعتمد بن المتوكل احمد هو اخوه الذي تسمى بالمعتمد
قيل انه سم وقيل انه اوغر في فمه رصاصا مذابا وذلك
سنة ٢٧٩ وكان هذا المعتمد بعد من نوكا الخلفا ونوكا
الخلفا اربعة من بني العباس وهم الامين بن الرشيد والمعتمد
ابن المتوكل والقادر والمكتفي ومن بني امية المستكفي
واما المقتدر فهو ابو الفضل جعفر بن المعتضد وهو
اول من تسمى بالمقتدر ولم يلي الخلافة احد من بني العباس
اصغر منه سنا فانه وليها وسنه ثلاث عشرة ثم اقام

فيها خمسا وعشرين سنه ووقع في ايامه عجايب وغرايب
فمنها انه بعث له امير مصر هدايا حتى زعموا انهم بعثوا له تيس
له ضرع يحلب منه لبنا وورد عليه كتاب من الدينور ان
بغلة ولدت فلوا واول الكتاب الحمد لله الموعظ بعجايبه
قلوب الغافلين الخالق ما يشاء بغير مثال في ذلك الا الله الكبار
المصور ما يشا المعروض ان بغلة لرجل يعرف بابن جوده
وضعت فلوة واجتمع الناس عليها وتحققوا لما غاب يوم
وحكي انه اتفق في ايام المقتدر انه جلست قهرمانة ام
المقتدر للمظالم وحضر مجلسها القضاة والفقها فخرجت التوقيعات
بامرها على السواد وانتفع بذلك كثير من المظلومين وكان
سبب موت المقتدر هو موضع يعرف بالتل فاخافوه منه
وخافه حتى كان وقت الحرب مع مونس وكان مونس حاجب الحضرة
المقتدر وقد كان اراد ان يخرج الى قتاله فكره عليه عبيد
الذين كانوا معه وقد كانوا اغضبوا مونس وقالوا له ان لم تخرج
معنا الى قتاله والا اخذناك واخرجناك اليه والا ما لك مخرج
وهو مكره وكانت امه تروم منه ان لا يخرج ولكن جهد عليه الجند
الذين كانوا معه وقد كانوا يبغضوا مونس وقالوا له ان لم
تخرج معنا الى قتاله والا اخذناك وعمل بهذا قال ابن البرد
طالما خسارك فان ظهر الموقع تنبيها على حسن الامور وتكره

Copyright © King Saud University